

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 632- كتاب الصلاة | باب سجود السهو وغيره 01

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وعن عمر رضي الله عنه قال يا ايها الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب. ومن لم يسجد فلا اثم عليه رواه البخاري. وفيه ان الله تعالى لم يفرغ السجود الا الا ان نشاء. وهو في الموطأ في الموطأ. حاول - [00:00:20](#)

الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا ايها الناس انا نمر بالسجود اهدي او سجود التلاوة. فمن سجد فقد اصاب يعني اصاب السنة سنة رسول الله صلى الله عليه - [00:00:40](#)

وسلم الصدور ومن لم يسجد فلا اثم عليه. فهم من هذا ان سجود التلاوة عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة. والسنة هي التي يثاب فاعلها ولا يعاقب تاريخها. رواه البخاري وفيه ان الله تعالى - [00:01:00](#)

الا ان نشاء فهم بعض العلماء من هذه العبارة غير ما هو واضح في العبارة السابقة. قالوا لم يفرغوا السجود الا ان نشاء. يعني من شاء سجودا فقد فرض عليه. يعني اذا سجد وجب عليه ان يتمه - [00:01:30](#)

من كونه سنة الى واجب. وهو في الموطأ يعني في موطأ الامام مالك. رحمه الله هذا الحديث دل على مشروعية سجود التلاوة كما مضى. وهذا للاتفاق انه مشروع لكن اختلف العلماء الجمهور على انه سنة على ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:01:59](#)

وبعض العلماء يرى الوجوب والسل وهو الى السنة اقرب لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر ونقل عنه انه سمع تاليا وتلا السجدة فسجد معه صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

وسمع اخر يقرأ فسجد في التلفات قرأ السجدة فلم يسجد. فقال يا رسول الله قال فلان فسجدت معه. وقرأت انا فلم تسجد. قال انك لم تسجد انت انت امامنا. يعني لو سجدت - [00:02:49](#)

حتى سجدنا. فالامام في التلاوة خارج الصلاة هو التالي. اذا سجد استحب لمن معه ويستمتع له ان يسجد معه. وان لم يسجد التالي فلا يسجد المستمع ثم ماذا يقول في هذا السجود؟ يقول ابن قدامة رحمه الله في الموني - [00:03:09](#)

تقول فيه مثل ما يقول في سجود الصلاة لانه سجود فيقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى وقال العلماء رحمهم الله يقول سبحان ربي الاعلى هل واجب مرة؟ فان زاد فحسن وان قال مثلما ورد - [00:03:39](#)

عن عن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال رأيت وانا نائم مع الناعم كاني اتلو القرآن فصلوات السجدة وكان بجواري سجدة شجرة فسجدت. وقال سجد وجهي لله الذي خلق - [00:03:59](#)

فهو رزقه كما قال الى اخره. فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم فسمع يقوله عليه الصلاة والسلام هو ايضا هذا انه ليس هناك ذكر مخصوص واجب في السجود. وانما ما قاله من تسبيح - [00:04:19](#)

تهليلا او دعاء او ثناء على الله جل وعلا بما هو اهله فحسن. اقرأ وعن عمر رضي الله عنه قال يا ايها الناس انما نمر بالسجود. هذا قاله عمر رضي الله عنه على الملأ. ودل على - [00:04:39](#)

فاقرار الصحابة على هذا وما يقره الصحابة فهو بمثابة الاجماع منهم لانهم رضي الله عنهم لا يقرون المنكر ولا يسكتون عليه. اي باياته

فمن سجد فقد اصاب اي السنة. ومن لم يسجد فلا يسمع - 00:04:58

عليه رواه البخاري وفيه اي البخاري عن عمر ان الله لم يفرز السجود او لم يجعله فرضا الا ان نشاء وهو في فيه دلالة على ان عمر كان لا يرى وجوه سجود التلاوة واستدل بقوله الا ان نشاء - 00:05:18

ان من شرع ان من شرع في سنة السجود وجب عليه اتمامه لانه مخرج من بعض حالات عدن فرضية السجود واجيب بانه استثناء من قطع مخرج من بعض حالات عدم فرضية السجود. يعني فرض - 00:05:39

ليس مفروضا الا ان نشأه فمعناه انه اذا شئنا وجب علينا. نعم لانه مخرج من بعض حالات عدم فرضية السجود واجيب بانه استثناء منقطع والمراد ولكن والمراد ولكن منقول الى مشيئتنا - 00:05:59

عن ابن عمر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه. رواه ابو داود بسند فيه لون. يعني ضعف. يقول ابن عمر رضي الله عنه - 00:06:22

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن ويستمتع له الصحابة رضي الله عنهم. فاذا مر باية فيها سجدة كبر عليه الصلاة والسلام وسجد. فسجد من معه من يستمتع له ويسجد - 00:06:42

اخذ من هذا معنى الحديث لكن يستدل به على مشروعية التكبير عند السجود. وهل التكبير عند السجود وعند الرفع. وهل يشرع السلام او لا؟ اقوال للعلماء رحمهم الله. وهل يشرع التشهد - 00:07:02

او لا يشرع كلها اقوال للعلماء رحمهم الله. منهم من رأى انه يشرع التكبير عند السجود والتكبير عند الرفع والتشهد بعد الرفع والسلام ومنهم من رأى التكبير عند السجود فقط ومنهم - 00:07:22

من رأى التكبير عند السجود وعند الرفع ولم يرى التشهد. وهكذا اقوال للعلماء رحمهم الله. والحديث ينهض على الاستدلال به على ذلك وانما اذا وجد ما هو واضح وقوي فهو يعضده والا وحده - 00:07:42

فلا يكفي وعن ابن عمر قال وعن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه فهو ابو داود بسند جاهل - 00:08:02

لانه من رواية عبدالله المكبر العمري. عبدالله المكبر العمري وفي المصغر المكبر ليس بقوم واسم صغر ثقة قوي. نعم. لانه من رواية عبدالله المكبر العمري وهو ضعيف واخرجه الحاكم من رواية عبيد الله المصغر وهو ثقة وفي الحديث دلالة على - 00:08:22

التكبير وانه مشروع وكان الثوري يعجبه هذا الحديث. قال ابو داود يعجبه يعجبه لانه يكبر. وهل تكبير افتتاح او النقل الاول اقرب ولكنه يرتفع به وهو يرى يكبر تكبيرة الافتتاح كبيرة التحريم. ثم - 00:08:52

كبيرة السجود ابتان. نعم. ولكنا ولكنه يرتزي بها عن تكبيرة النقل. بعدم ذكر تكبير تكبيرة اخرى وقيل يكبر لان يكبر له وعدم الذكر ليس دليلا قال بعضهم ويتشهد ويسلم قياسا للتحليل على التحريم. ووجهه بانه لا يجزئ هذا القياس فلا دليل على - 00:09:12

وفي الحديث دليل على شرعية على شرعية سجود التلاوة للسامع. لقوله وسجدنا وظاهره سواء كنا مصلين معا او احدهما في الصلاة وقال تهادوية اذا كانت الصلاة فرضا اخرها حتى يسلم قالوا ينهى - 00:09:38

زيادة عنها زيادة على الصلاة فتفسدها حوائجها خلاف الحديث بل اذا قرأت سجدة تلاوته الصلاة سجد وهو في الصلاة ولا يؤخر السجود الى ما بعد منصرف كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

يفعل يوم الجمعة. اذا في صلاة الفجر يقرأ سورة السجدة ويسجد عليه الصلاة والسلام. نعم ولما رواه نافع علم ولما رواه ولما رواه نافع عن ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

يقرأ علينا السورة في غير الصلاة فيسجد ونسجد معه. اخرج ابو داود قالوا ويشترع له ان يسجد اذا كانت صلاة نافلة لان النافلة مخفف فيها واجيب في واجيب عن الحديث بانه استدلال للمفهوم وقد ثبت بالفعل - 00:10:40

صلى الله عليه وسلم انه قرأ سورة الانشقاق في الصلاة وسجد وسجد من خلفه وكذلك سورة تنزيل السجدة قرأ بها وسجد فيها وقد

اخرج ابو داوود والحاكم والطحاوي من حديث ابن - 00:11:00

انه صلى الله عليه وسلم سجد في الظهر فرأى اصحابه انه قرأ آية في آية سجدة فسجدوها. واعلموا قد ورد الذكر في سجود التلاوة بانه كان يقول سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته - 00:11:17

اخرجه احمد واصحاب السنن والحال ثم البيهقي وصححه ابن السكن وزاد في وزاد في اخره ثلاثا. يعني يكرر هذا ثلاث مرات. نعم. وزاد الحاكم في اخره فتبارك الله احسن الخالقين - 00:11:37

وفي حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجود التلاوة اللهم اكتب لي بها عندك اجرا واجعلها في عندك دود اخرى وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود. هذا ما ورد من الذكر - 00:11:53

يقال في سجود التلاوة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:13